بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
الحمد لله على نعم لا تحصى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله شهادة
انتوا بها معالم الوداية التي لا تستقصى والصلاة والسلام
على المحمد الاكبر في المحضرات الباطنة والظاهرة وعلى اله
وصحبه وتابعيهم ما حفظت شريعته الغراء بالطائفة التي
هي على الحق ظاهرة وبعد فقد تفضل الكريم على عبده
الضعيف بل العديم بشرح صغير بعد الشرح الكبير على الارشاد
فجاء بحمد الله تعالى مستوفيا للغرض مستوعبا لما استعد
او عرض مع مزيد اختصار واتساع مساره فلذا تواحمت
الطلبة على كتابته ونقله الى البلدان الشاسعة وتراته
بحيث اخبرني من منذ سنين انه اجتمع في محروسة زبيد
من نسخه فوق الخمسين فهذا وهو في هذه المدة يزداد الاقبال
فيه كلما قوي على ويكثر من اهل النسخ شكاية من ذلك
على ومشايخهم وهلم جرا وانا اعتذر لهم بان الذي علمناه
من محققي مشايخنا الخارجين عن قضية نفوسهم والمترفعين
عن مقتضى علومهم وعن قالة قوم اشربة قلوبهم محبة
الباطل ونزهاته كيف يرجع الكبير للصغير حتى في اصلاح
مولفاته ومادروا ان العلوم منح الهية ومواهب اختصاصية
قد يدخر الله تعالى فيها لمن لا يوبه له ما لم يدخره للاكابر
اعلاما بان واسع فضله لا يتقيد لاول ولا باخر ولا باكابر
ولا باصاغر فلذلك تنوع وزاد صلاحه وقوي رجاء قبوله وعم
النفع به وكل ان شاء الله تعالى فلاحه لقوي على المتن

اواسط

اواسط سنة ثنتين وسبعين مع التزام الطلبة مطالعته
فرايت فيه مواضع صعبة الفهم على اكثرهم مع تعذر ايضاحها
لانتشاره بين اظهرهم فرايت ان اضع عليه تعليقا لطيفا
يقرب ما استقصى ويوضح ما استعفى من مستحسن رموزه
ويبرز ما اخفاه من دخائر كنوزه مستعينا فيه وفي غيره
لمن لا يخيب من اعتمد عليه ولا يرد من توجه اليه سبحانه
لا اله الا هو عليه توكلت وللامداد من باهر جوده قصدت
انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم تنبيه من اشرت
اليهم بمحققي مشايخنا بل اجلهم شيخنا شيخ الاسلام زكريا
سقى الله تعالى عهده فانه كان اسرع مقاصره الى قبول
ما يوجب اصلاحا في كتبه ولما اكثر منه الحاح عليه كثير
من الطلبة في تركه فلم يلتفت اليه حتى جاء اليه انسان
بنسخة من شرح المنهج بالغ في تحسينها وقد كاد ان
يتعطل النفع بها من كثرة الاصلاح فقال له اكتب غيرها
واعطاه ما استعان به على ذلك على ما كان دابه من
الاحسان البالغ الى الطلبة وغيرهم لا سيما من باتيه
في شيء من كتبه بما يقتضي اصلاحا ولذا تزاحمت الفضلا
عليها حتى بلغت من التحرير ما لم يبلغه غيرها ولقد
رايته حين ابتدات في اصل هذا الشرح وقد نزع عمامته
التي اعرفها من راسه والبسني اياها ففلت ان الله تعالى
سبحانه يلحقني به ويسير لي كثيرا من المهمات بسببه فوجه
الله تعالى ورضي عنه وحقق لي كل ما ارجوه من كرمه
انه اكرم كريم وارحم رحيم امين ومن ثم استمر يصلح في كتبه

مكتبة جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)